الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4636 | الثلاثاء | 14 محرم 1445 هـ | 1 اغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

في عرض علني نادر ضد «حماس» .. غضب يجتاح شوارع غزة

تجدد الاشتباكات في عين الحلوة ومساعٍ مكثفة لوقف إطلاق النار

من مظاهرات خان يونس

«وكالات» : أفادت مصادر بتجدد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان، في حين أغلق الجيش اللبناني جميع مداخل المخيم والطرق المؤدية إليه.

وقالت المصادر إن اتصالات فلسطينية لبنانية جرت خلال الساعات الماضية لتطويق الاشتباكات والتوصل إلى وقف لإطلاق النار في المخيم.

وأكدت الوكالة الوطنية للإعلام أن الاشتباكات الجديدة شملت استخدام أسلحة ثقيلة، منها المدافع الرشاشة ونيران القناصة وقذائف صاروخية، بعد تراجع حدة الاشتباكات ليلا.

وعقد النائب أسامة سعد، أمس الاثنين، اجتماعا في مكتبه مع ممثلي القوى الفلسطينية والأحزاب اللبنانية لبحث سبل وقف الاقتتال في المخيم وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

وكان السفير الفلسطيني أشرف دبور وصل إلى مدينة صيدا بعيد منتصف الليل، والتقى أمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) فتحي أبو العردات ورئيس لجنة الحوار الفلسطيني اللبناني باسل الحسن، وأكدوا استمرار التنسيق «لتجاوز هذه المرحلة الخطيرة وتثبيت الاستقرار الأمني في المخيمات وبسط سيادة الدولة».

وشدد أبو العردات على وجوب التوصل إلى معرفة من سماهم «المجرمين والقتلة» وتسليمهم إلى العدالة اللبنانية كي تستقيم الأمور على حد تعبيره.

وأضاف أن حركة فتح ملتزمة بوقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة، وهناك توجها للتهدئة ووقف إطلاق النار في المخيم.

واستنكرت الرئاسة الفلسطينية في بيان، الأحد، ما يدور من اشتباكات في مخيم «عين الحلوة»، وأفادت بأن الأحداث الجارية «تجاوز لكل الخطوط الحمراء وعبث بالأمن اللبناني وأمن المخيم»، مؤكدة أن «هذا الأمر غير مسموح به، ولن يمر دون محاسبة مرتكبي هذه المجزرة».

من جهته، أفاد الجيش اللبناني بأن عددا من جنوده أصيبوا في إطلاق نار من داخل المخيم، الأحد، وتعهد بالرد بالمثل على مصادر النيران.

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، الأحد، في بيان إن توقيت الاشتباكات «مشبوه» في الظرف الإقليمي والدولي الراهن، داعيا إلى احترام سيادة البلاد.

وطالب ميقاتي القيادات الفلسطينية بالتعاون مع الجيش اللبناني لضبط الوضع الأمني وتسليم العابثين بالأمن إلى السلطات اللبنانية.

وأسفرت الاشتباكات التي بدأت السبت الماضي عن سقوط 9 قتلى بينهم قائد الأمن الوطني الفلسطيني في المخيم أبو أشرف العرموشي و4 من مرافقيه، إضافة إلى إصابة 40 شخصا بجروح.

من جهة أخرى في عرض علني نادر للتعبير عن الاستياء من حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة، نزل عدة آلاف من الأشخاص إلى الشوارع في جميع أنحاء غزة يوم الأحد للفت الانتباه إلى انقطاع التيار الكهربائي المزمن والظروف المعيشية الصعبة في القطاع، سرعان ما واجهته قوات حماس الأمنية وفرقت التجمعات.

وانضم المئات إلى مسيرات في مدينة غزة ومدينة خان يونس الجنوبية ومواقع أخرى، مرددين «يا له من عار»، «أين الكهرباء وأين الغاز؟»، وأحرقوا في مكان واحد أعلام حماس قبل أن تدخل الشرطة وتفرق التجمعات.

كما انتقدت الحشود حماس لخصمها ما يقرب من 15 دولارا أميركيا من رواتب شهرية بقيمة 100 دولار تمنحها دولة قطر للأسر الأشد فقرا في غزة، حسب «أسوشيتد برس».

بدورها، دمرت الشرطة الهواتف المحمولة لأشخاص كانوا يصورون في خان يونس، وقال شهود إن هناك عدة اعتقالات.

ونظمت المظاهرات حركة شعبية على الإنترنت تسمى «الفايروس الساخر»، فيما لم يعرف على الفور من يقف وراء الحركة.

وسيطرت حماس على غزة عام 2007، مما دفع إسرائيل لفرض حصار شديد على القطاع. وتقول إسرائيل إن الإغلاق ضروري لمنع حماس من بناء قدراتها العسكرية.

هذا وأدى الإغلاق إلى تدمير اقتصاد غزة، وزاد البطالة بشكل هائل، وأدى إلى انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي. خلال موجة الحر الحالية، كان الناس يتلقون من أربع إلى ست ساعات من الكهرباء يوميًا بسبب ارتفاع الطلب.

ولم يصدر تعليق فوري من سلطات حماس على الأحداث.

من جانب آخر خرق زورقان حربيان إسرائيليان المياه الإقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة جنوب البلاد، بينما تجاوز شابان لبنانيان شريطا شائكا وضعته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) ضمن أراضي هذا البلد قبالة قرية الغجر السورية المحتلة.

وأوضح بيان صادر عن الجيش اللبناني -أمس الاثنين- أن زورقين حربيين تابعين للاحتلال الإسرائيلي خرقا المياه الإقليمية مقابل رأس الناقورة (جنوب) لمسافة حوالي 482 مترا، مشيرا إلى متابعة هذين الخرقين بالتنسيق مع «يونيفيل».

وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها الاحتلال الإسرائيلي بمثل تلك الممارسات، إذ يقوم بخروقات متكررة للأجواء والمياه الإقليمية والحدود اللبنانية، في انتهاك واضح للقرار رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يدعو إلى وقف العمليات القتالية في لبنان.

على صعيد متصل، أفاد مراسل الجزيرة بقيام شبان لبنانيين بتجاوز شريط شائك وضعته «يونيفيل» عام 2008 ضمن الأراضي اللبنانية قبالة قرية الغجر المحتلة.

وذكر الشبان أن هذا التحرك يأتي احتجاجا على وضع إسرائيل، قبل أسابيع، شريطا شائكا آخر حول الجزء اللبناني من قرية الغجر المحتلة.

وكانت بيروت قد طالبت الأمم المتحدة بالضغط على إسرائيل للانسحاب من الجزء الشمالي من هذه القرية، لاسيما أن هذا الجزء هو امتداد عمراني داخل الأراضي اللبنانية لقرية الغجر.

يذكر أن «يونيفيل» تأسست بقرار من مجلس الأمن الدولي عام 1978، للتأكيد على انسحاب إسرائيل من لبنان واستعادة الأمن والسلام الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعالة بالمنطقة، وتم تعديل المهمة مرتين نتيجة التطورات عامي 1982 و2000.

وعام 2006، قام مجلس الأمن بتعزيز القوة، وقرر أن تراقب البعثة بجانب مهامها الأخرى وقف الاعتداءات، بالإضافة إلى مرافقة ودعم القوات اللبنانية في عملية الانتشار جنوب البلاد.

سوريا : انفجارات قوية تهز البوكمال مع زيارة وفد رسمي رفيع

غارات على البوكمال

«وكالات» : أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين، بوقوع انفجارات شديدة هزت بادية البوكمال بمحافظة دير الزور شرق سوريا.

وأضاف المرصد أن الانفجارات وقعت ضمن مناطق نفوذ الفصائل الإيرانية بالتزامن مع تحليق طائرات حربية مجهولة في الأجواء.

أتت هذه التطورات وسط استنفار أمني وعسكري في المدينة على وقع زيارة وفد رفيع المستوى تابع للحكومة السورية كان وصل إلى محافظة دير الزور.

ولفت المصدر إلى أن مدينة دير الزور تشهد منذ ساعات الصباح الأولى، حالة استنفار عسكري وأمني كثيف، وسط انتشار عناصر قوات النظام على مداخل ومخارج المدينة، تزامنا مع وصول وفد رفيع المستوى تابع للنظام إلى المدينة، لأسباب مجهولة، قادما من العاصمة دمشق.

يذكر أن المرصد السوري لحقوق الإنسان، كان كشف بتاريخ 27 يوليو الفائت، عن وصول أكثر من 3 حافلات، تقل زوارا عراقيين إلى حي هرابش بمدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية قادمة من العاصمة دمشق.

ورافقت الحافلات عدة سيارات عسكرية لحمايتها.

من جهة أخرى خلال الأشهر الأخيرة، ازداد المناكفات بين طائرات روسية وأخرى أميركية في الأجواء السورية إلى حد كبير حتى وصلت إلى حادثتين مثلا في يوم واحد، وسط تراشق الالتهامات بين الطرفين.

وفي جديد هذا الملف، أعلن نائب رئيس مركز المصالحة الروسي أوليغ غورينوف، أن مسيّرة MQ-9 تابعة لـ«التحالف» بقيادة الولايات المتحدة اقتربت بشكل خطير من مقاتلة «سو- 34» روسية في سماء سوريا.

وقال غورينوف إنه تم تسجيل اقتراب خطير لطائرة بدون طيار من طراز MQ-9 تابعة للتحالف الدولي من طائرة «سو-34-» تابعة للقوات الجوية الروسية في 30 يوليو الساعة 6:53 على ارتفاع 5000 متر في سماء محافظة الرقة، واقتربت مسافة تقل عن 100 متر بالارتفاع.

كما أشار إلى أن هذه الرحلة الجوية لمسيّرة «التحالف» لم تكن منسقة مع الجانب الروسي، موضحا أنه تم تجنب الاصطدام بفضل الكفاءة المهنية للطيارين الروس والإجراءات التي اتخذوها في الوقت المناسب، وفق تعبيره.

أتى كلام غورينوف بعد ساعات فقط من تأكيده، أن مسيّرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة انتهكت سلامة الرحلات الجوية في سوريا 340 مرة خلال شهر يوليو الجاري.

وقال غورينوف السبت، إن الطائرات بدون طيار التابعة للتحالف نفذت 1752 رحلة جوية غير منسقة في المناطق التي حددتها بروتوكولات عدم التصادم في عام 2023، منها 340 في يوليو 2023.

وأشار إلى أنه منذ الأول من يناير 2023، سُجلت 1761 حالة انتهاك لحدود سوريا من قبل طائرات «التحالف». وفي يوليو 2023 فقط، تم تسجيل 213 حالة، مضيفاً أن طيران التحالف خرق في يوليو الماضي المجال الجوي 180 مرة في منطقة التنف حيث تمر الخطوط الجوية الدولية، في وقت كانت هناك طائرات مدنية تحلق في المنطقة.

المبعوث الأممي إلى ليبيا: لا ندعم طرفاً أو إقليماً على حساب آخر

مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي

«وكالات» : أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي الأحد أن البعثة الأممية لا تدعم طرفاً أو إقليماً على حساب آخر في ليبيا، ولا تساند أي قادة ضد آخرين.

وقال باتيلي في كلمة أمام ملتقى لحكماء فزان: «نحن هنا لبناء دولة موحدة وندعو القيادة الليبية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها لأجل ذلك».

كما أضاف أن «هناك حاجة لحكومة موحدة ومجلس موحد لبناء دولة جديدة»، مشدداً على أن الوقت قد حان للشروع في مصالحة بين الأطراف الليبية.

كذلك أردف أنه «لا يمكن إعادة بناء ليبيا في وجود حكومات انتقالية لا نهائية»، معتبراً أن «كل من يريدون حكومات انتقالية يريدون فقط تقاسم الكعكة».

وأوضح باتيلي أن مستقبل البلاد «يجب ألا يتوقف أو يعتمد فقط على مجلسي النواب والدولة، بل على طموحات ورغبات الليبيين».

كما لفت إلى أنه عندما تكون هناك «حكومة ممثلة للشعب عن طريق انتخابات حرة وشفافة، بعدها يحل الاستقرار والسلام».

كذلك دعا الشركاء الدوليين والإقليميين لليبيا إلى مساعدة الأمم المتحدة للقيام بواجبها والعمل على تهيئة الظروف التي تفضي إلى إحلال السلام في البلاد، مؤكداً أن على الجميع مساعدة ليبيا على التغلب على أزمتها الحالية ولم شمل الليبيين.

فيما ختم قائلاً إنه يتطلع إلى «ليبيا جديدة يتمكن رئيسها من السفر لجميع أنحاء البلاد».

يذكر أن عضو مجلس النواب الليبي محمد عامر العباني كان شن يوم الجمعة الماضي هجوماً حاداً على البعثة الأممية، معتبراً أنها تحاول «تهميش وتغييب» الشعب الليبي.

ورأى العباني أن وظيفة البعثة الأممية في ليبيا هي «مساعدة الليبيين على تحقيق التوافق السياسي، وليس إدارة الدولة والقوى السياسية، وفرض آرائها عليهم».

نواب ووزراء وقيادات.. انقلابيو النيجر ينفذون حملة اعتقالات واسعة

فرنسا ترفض التعليق على التفويض .. وتؤكد: بازوم الرئيس الشرعي

من أحداث النيجر

«وكالات» : رفضت فرنسا التعليق، أمس الاثنين، على أنباء تحضيرها هجوما على النيجر، مؤكدة أن محمد بازوم هو الرئيس الشرعي للبلاد.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية أمس الاثنين، إن السلطة الوحيدة التي تعترف باريس بشرعيتها في النيجر هو الرئيس محمد بازوم، وذلك ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت فرنسا قد حصلت على تفويض من النيجر لشن ضربات لتحرير زعيم نيامي.

كما أضافت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «أولويتنا هي أمن مواطنينا ومنشآتنا التي لا يمكن استهدافها بالعنف وفقا للقانون الدولي»، بحسب «رويترز».

جاء ذلك، بعدما قال المجلس العسكري الذي استولى على السلطة في النيجر الأسبوع الماضي، أمس الاثنين، إن الحكومة المطاح بها أعطت لفرنسا تفويضا بشن ضربات على مقر الرئاسة في محاولة لتحرير بازوم.

ولم تنف الوزارة أو تؤكد حصولها على تفويض بشن ضربات في النيجر.

وأمهلت دول غرب إفريقيا، الأحد، المجموعة العسكرية في النيجر أسبوعا لإعادة الانتظام الدستوري، فارضة حصارا اقتصاديا ومؤكدة أنها لا تستبعد «استخدام القوة».

وتصاعد التوتر من جهة أخرى بين المجموعة العسكرية وفرنسا التي اتهمها الانقلابيون بالسعي «للتدخل عسكريا» من أجل إعادة بازوم إلى السلطة.

وتوعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد، الانقلابيين بالرد «فورا وبشدّة» على أي هجوم يستهدف مواطني فرنسا ومصالحها في النيجر، حيث تظاهر آلاف الأشخاص أمام سفارة باريس في نيامي.

من ناحية أخرى أعلن الحزب الحاكم في النيجر، أن سلطات الانقلاب نفذت حملة اعتقالات واسعة منذ فجر الاثنين، شملت حتى الآن عددا من الوزراء، ونواب البرلمان، وقيادات في حزب الرئيس محمد بازوم، وقادة عسكريين وأمنيين.

وقال حزب النيجر من أجل الديمقراطية والاشتراكية الذي كان حاكما في البلاد في بيان، إن الانقلابيين ألقوا، أمس الاثنين، القبض على رئيس الحزب فوماكوي جادو، ووزير النفط ساني محمدو، ووزيرة التعدين يعقوبة أوسيني حديزاتو في حكومة الرئيس المحتجز.

أتت هذه التطورات في وقت لاقى فيه الانقلاب العسكري في النيجر إدانة واسعة النطاق من جيرانها وشركائها الدوليين الذين رفضوا الاعتراف بالزعماء الجدد وطالبوا بإعادة بازوم إلى السلطة.

كما لم يسمع أي خبر عن بازوم منذ فجر الخميس عندما كان محبوسا داخل القصر الرئاسي حتى ظهر الأحد، مع رئيس تشاد محمد إدريس ديبي إيتنو بمقر الإقامة الرئاسية المعتقل فيها.

وزار رئيس تشاد أيضاً رئيس المجلس العسكري الجنرال عبد الرحمن تشياني، ليرى ما يمكن أن يقدمه في سبيل تسوية الأزمة في النيجر بعدما استولى عسكريون انقلابيون على السلطة، وذلك بعدما أمهل قادة الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا خلال قمة الأحد في أبوجا، الانقلابيين أسبوعاً لإعادة الانتظام الدستوري إلى الحكم، دون أن يستبعدوا «استخدام القوة».

يشار إلى أن النيجر تقع في منطقة الساحل الصحراوية ويبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، وهي من أفقر دول العالم رغم مواردها من اليورانيوم.

وبعد الاتحاد الأوروبي، أعلنت فرنسا السبت تعليق «جميع مساعداتها التنموية ودعم الميزانية». وفي عام 2022، بلغت المساعدة الإنمائية الرسمية الفرنسية للنيجر 120 مليون يورو.